

بحار الأنوار

[177] شهادته أربع شهادات باء، وذلك أنه يجوز للزوج أن يدخل المداخل في الخلوات التي لا تصلح لغيره أن يدخلها، ولا يشهدا ولد ولا والد في الليل والنهار، فلذلك صارت شهادته أربع شهادات باء إذا قال رأيت ذلك بعيني، فإن قال: لم أعين ذلك صار قاذفا وضرب الحد إلا أن يقيم عليها البينة، وغير الزوج إذا قذفها وادعى أنه رأى ذلك قيل له: وكيف رأيت ذلك؟ وما أدخلك ذلك المدخل الذي رأيت فيه هذا وحدك وأنت متهم في رؤياك؟ فإن كنت صادقاً فأنت في حد التهمة فلا بد من أدبك الذي أوجبته عليك، وإنما صار شهادة الزوج أربع شهادات باء لمكان الأربعة شهداء مكان كل شاهد يمين (1). 6 - سن: أبي وعلي بن عيسى الانصاري، عن محمد بن سليمان، عن أبي خالد الهيثم الفارسي قال: سئل أبو الحسن الثاني عليه السلام كيف صار الزوج إذا قذف امرأته كانت شهادته أربع شهادات باء؟ وكيف لم يجز لغيره؟ وإذا قذفها غير الزوج جلد الحد ولو كان أخاً أو ولداً؟ قال: سئل جعفر بن محمد عن هذا فقال: ألا ترى أنه إذا قذف الزوج امرأته قيل له: كيف علمت أنها فاعلة؟ قال: رأيت ذلك بعيني كانت شهادته أربع شهادات باء، وذلك أنه يجوز للزوج أن يدخل المدخل في الخلوة التي لا يجوز لغيره أن يدخلها ولا يشهدا ولد ولا والد في الليل والنهار فلذلك صارت شهادته أربع شهادات باء إذا قال: رأيت بعيني، وإذا قال: لم أعين صار قاذفاً في حد غيره، وضرب الجلد إلا أن يقيم البينة، وإن غير الزوج إذا قذف وادعى أنه رأى ذلك بعينه قيل له: وكيف رأيت ذلك بعينك؟ وما أدخلك ذلك المدخل الذي رأيت هذا وحدك؟ أنت متهم في دعواك، وإن كنت صادقاً وأنت في حد التهمة فلا بد من أدبك بالحد الذي أوجبته عليك، وإنما صارت شهادة الزوج أربع شهادات باء لمكان الأربعة شهداء، مكان كل شاهد يمين (2).

(1) علل الشرايع: 545، (2) المحاسن ص 302.